Regional Forum on Accelerating Food Systems Transformation in the Arab Region

تسريع تحول النظم الغذائية في المنطقة العربية

دور المركز العربي "أكساد" في تحسين المقدرة التكيفية والإنتاجية للنظم البيئية الزراعية الغذائية

"برنامج الحبوب والزراعة الحافظة"

الدكتور نصر الدين العبيد

مدير عام

ACSAD

Amman, Jordan, 30-31 October, 2024

النظام الغذائي المستدام هو النظام الذي يوفر الأمن الغذائي والتغذية للجميع بطريقة لا تتعرّض فيها الأسس الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الهادفة الى توليد الأمن الغذائي والتغذية للجيل المقبل للخطر، وهذا يعني أنها مربحة في كل مكان، مما يضمن الاستدامة الاقتصادية، ويحقق فوائد عريضة للمجتمع، ويعمل على تأمين الاستدامة الاجتماعية، وله تأثير إيجابي أو محايد على بيئة الموارد الطبيعية، وحماية استدامة البيئة.

- لدينا عمل أساسي مشترك وهو تحقيق اهداف التنمية المستدامة، ومع ذلك، يوجد تحديات وخلافات معقدة، مع وجود عواقب واسعة النطاق على مستقبل الأمن الغذائي والتغذية.
- التحديات تقع في إطار النمو السكاني السريع، والتوسع الحضري، وما يترتب على ذلك من تغييرات في أنماط الاستهلاك، تتحدى قدرة نظمنا الغذائية على توفير طعام مغذي، والمساهمة في تعزيز فرص كسب الرزق بطريقة مستدامة بيئياً.
- تؤثر أنظمتنا الغذائية في الأحداث المناخية القاسية، وايضاً تتأثر بها، والمرتبطة بتغير المناخ وتدهور الأراضي وفقدان التنوع البيولوجي، وتتطلب الاستجابة لهذه التحديات اتباع نهج قائم على النظم يعالج النطاق والتعقيدات بطريقة كلية ومستدامة

وهذا يعني ان نظمنا الغذائية غير كفؤة وممارساتها غير مستدامة، وتساهم في اتساع الفوارق في الأمن الغذائي، وتدهور البيئة، وتغير المناخ، وانبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وفقدان التنوع البيولوجي، وتدهور موارد الأراضي والمياه.

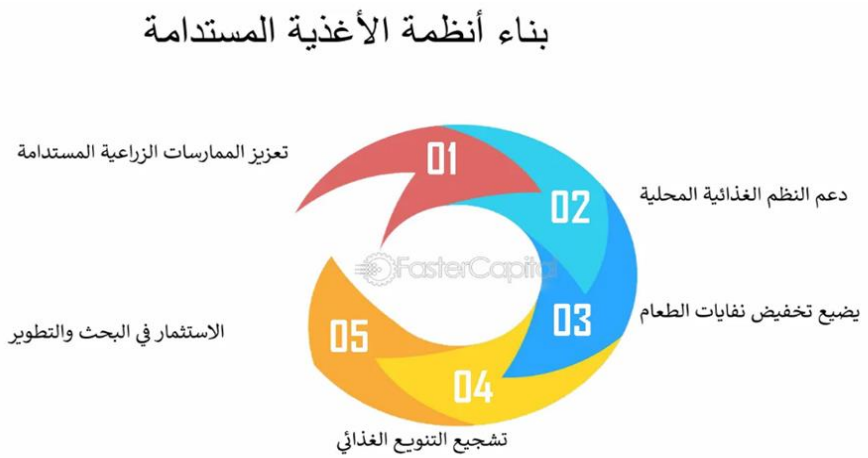

تم تحديد سياسات تدعم تحويل النظم الغذائية العربية، وهي:

1. **إدارة أفضل للموارد.**
2. **تعزيز التجارة البينية العربية.**
3. **الاستثمار في سلسلة الإمدادات الغذائية.**
4. **السياسات والخطط طويلة الأجل لضمان استدامة موارد المياه والتربة.**
5. **تعزيز شبكات الأمان الاجتماعي.**
6. **السياسات والخطط طويلة الأجل لضمان استدامة النظم الغذائية.**

لدى منظمة المركز العربي "اكساد" دور مهم جداً في دعم البلدان لاعتماد نهج قائم على نظام غذائي مستدام والمساهمة بالجهود المشتركة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

اعتمد اكساد على الدراسات والابحاث العلمية، والابتكار التكنولوجي السريع كقوة دافعة رئيسية أخرى لتشكيل الإنتاجية والقدرة التنافسية للنظم الغذائية، واعتبرنا انه من مهامنا الحالية هي تطوير النظام الغذائي المستدام، والتشجيع للتحول نحو النظم الغذائية التي تعمل على تحسين الجودة، وتحقيق الأمن الغذائي والمائي في المنطقة العربية.

اتخذنا العديد من الاجراءات اللازمة لتسريع التحول الى نظم غذائي وزراعية مستدامة، وعملنا عليها في مجالات الثروة الحيوانية، وتحييد وتأهيل الأراضي المتدهورة والاستعمال الأمثل للموارد المائية واستعمالات المياه الغير تقليدية، إضافة الى تطوير وتنمية الموارد النباتية بشكل مستمر، في ضوء **التحديات التي تواجه القطاع الزراعي والنظم الزراعية الغذائية في الوطن العربي، منها:**

1. تدني إنتاجية النظم البيئية الزراعية، بسبب تراجع حجم الموارد المائية العذبة، وتدهور الأراضي الزراعية، بسبب تطبيق بعض الممارسات الزراعية التقليدية غير المناسبة.
2. عدم كفاية المنتجات الحيوانية على الرغم من وجود اعداد كبيرة من الثروة الحيوانية، ولكنها ضعيفة المردود.
3. ضعف الخدمات الزراعية الإرشادية في نقل المعرفة، والتقانات الزراعية المُحسّنة إلى المزارعين.
4. غياب الأصناف المحسّنة ذات الكفاءة الإنتاجية المرتفعة، والمتحملة للإجهادات اللاحيائية (الجفاف والحرارة المرتفعة)، والمقاومة للإجهادات الأحيائية (المسببات المرضية، والآفات الحشرية).
5. تدني كفاءة استعمال المياه، وتدني كفاءة استعمال مدخلات الإنتاج الزراعي الخارجية (الأسمدة، والوقود، والمبيدات..... وغيرها).

5. غياب الدورات الزراعية المناسبة، وسوء عوامل إدارة الأرض والمحصول، أي تطبيق الممارسات الزراعية الهدامة للتربة، وخاصةً عملية الفلاحة المتكررة والمكثفة، التي تؤدي إلى استنفاد محتوى التربة من المادة العضوية على المدى الطويل، ما يؤدي إلى تراجع خصوبة التربة، وتدهور خصائصها الفيزيائية والكيميائية والحيوية، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض نوعية التربة وتراجع طاقتها الإنتاجية.
6. تفتت الحيازات الزراعية.
7. تراجع معدّل الهطل المطري السنوي، وارتفاع درجات الحرارة الصغرى والعظمى نتيجة التغيرات المناخية، الأمر الذي أدّى إلى زيادة وطأة الجفاف، بسبب زيادة معدّل فقد المياه بالتبخر، والنتح، ما يؤدي إلى ازدياد احتياجات النباتات المائية.
8. زيادة تكاليف الإنتاج الزراعي نتيجة ارتفاع أسعار الوقود (الديزل/المازوت)، ما أدّى إلى زيادة تكاليف عملية الري، وأجور الفلاحة، والعمليات الزراعية الأخرى.

أدّت كل هذه العوامل مجتمعةً إلى تراجع إجمالي الإنتاج الزراعي من ناحية، وزيادة تكاليف الإنتاج الزراعي من ناحيةٍ أخرى، الأمر الذي أثّر سلباً في كفاءة العملية الزراعية وهامش الربح الاقتصادي للمزارعين، مما أدّى إلى تراجع دخلهم وتدني مستوى معيشتهم.

سنتحدث عن دور منظمة اكساد في زراعة القمح عالي الإنتاجية في ظروف الجفاف، والحلول التطبيقية التنموية المطبقة من قبل منظمتنا لتحسين كفاءة النظم الغذائية والبيئية في الوطن العربي:

- ✓ تعرّضت المحاصيل النجيلية (القمح، والشعير)، والبقولية الغذائية (الحمص، والعدس)، ولا سيّما تحت ظروف الزراعة المطرية إلى مواسم جافة، نتيجة انحباس الأمطار المتزامن مع الحرارة المرتفعة خلال المراحل المتقدمة الحرجة من دورة حياة هذه المحاصيل، ما سبّب تراجعاً كبيراً في الإنتاجية، وحدوث حالات الفشل الكامل للمحاصيل في البيئات الجافة وشبه الجافة العربية، الأمر الذي أدّى إلى زيادة حجم العجز الغذائي في الوطن العربي من قرابة 50 مليون طناً إلى نحو 112 مليون طناً، وبخاصةٍ في ظل ازدياد الطلب على المنتجات الغذائية، نتيجة النمو السكاني المتزايد (معدّلات النمو السكاني نحو 2.3%)، الأمر الذي أدّى إلى زيادة السكان من نحو 275، إلى 414 مليون نسمة خلال السنوات العشر الأخيرة، ويتوقع أن يصل مجموع تعداد السكان في الوطن العربي إلى 600 مليون نسمة مع نهاية عام 2050، بالإضافة إلى تغيير العادات الاستهلاكية والتفضيلية الغذائية، واختلال التوازن الديمغرافي، ناهيك عن تدني كفاءة النظم البيئية الزراعية الإنتاجية، بسبب انحسار الموارد الطبيعية الزراعية (التربة، والمياه العذبة).

للأسف أدّت كل هذه العوامل مجتمعةً إلى ارتفاع أسعار حبوب القمح، حيث وصل سعر الطن الواحد من حبوب القمح الطري إلى قرابة 600 دولاراً أمريكياً، وقرابة 800 دولاراً أمريكياً لحبوب القمح القاسي، بالرغم من ذلك، فقد ألغت العديد من الدول المصدرة لهذه السلعة الغذائية (القمح) العقود التي كانت قد أبرمتها مع الدول الأخرى، بما فيها الدول العربية، الأمر الذي بات يدق ناقوس الخطر في العديد من الدول العربية. وكان لجائحة كورونا والأزمة الروسية الأوكرانية تأثير كبير في انقطاع أو تعثر سلاسل توريد الغذاء على الصعيد الدولي، ومن ثمّ تعذر الحصول على المنتجات الغذائية من المصادر الخارجية، الأمر الذي سبّب إرباكاً للدول المستوردة لحبوب القمح، وبخاصةٍ الدول العربية، التي تُعاني أصلاً من العجز الغذائي،

ومن هنا تجلى دور منظمة أكساد في مساعدة العديد من الدول العربية (المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة – الشارقة، والجمهورية اللبنانية، والجمهورية الإسلامية الموريتانية، وليبيا)، لذلك وبهدف رأب الفجوتين الإنتاجية والغذائية، وتقليص الهوة بين حجم الإنتاج والاستهلاك، دأبت منظمة المركز العربي أكساد على العمل على زيادة الإنتاج من المحاصيل الغذائية الاستراتيجية (القمح)، من خلال تطوير/استنباط العديد من الأصناف المُحسّنة (87 صنفاً) من القمح بنوعيه القاسي (32 صنفاً)، والطري (25 صنفاً)، والشعير (30 صنفاً)، التي تتسم بالكفاءة الإنتاجية العالية، وذات المقدرة التكيفية الواسعة مع التغيرات المناخية، والصفات النوعية والتكنولوجية الجيدة، والمتميزة بكفاءتها المرتفعة على استعمال المياه، والعمل على نشرها في قرابة 13 دولة عربية، إيماناً من منظمة أكساد بضرورة العمل العربي المشترك، وتحقيق الأمن الغائي والتنمية الزراعية على أسسٍ مستدامة على امتداد الساحة العربية.

- ✓ قامت منظمة أكساد خلال الموسمين الزراعيين الماضيين فقط بتزويد وزارة الزراعة في الجمهورية اللبنانية بكمية 530 طن بذار من صنف القمح الطري أكساد1133 لزراعتها في حقول المزارعين، ضمن مساحة 3000 هكتاراً، وتمّ تزويد وزارة البيئة والمياه والزراعة (مركز البذور والتقاوي والشتلات) في المملكة العربية السعودية بكمية 30 طناً من أصناف أكساد المُحسّنة والمعتمدة من القمح الطري (أكساد1133، وأكساد901)، والقمح القاسي (أكساد1105، وأكساد1229)، حيث تمّت زراعتها ضمن مساحة 150 هكتار في كلٍ من حائل والجوف وتبوك.

NADEC
HAIL PROJECT
ACSAD EXPERIMENT
PIVOT #124
PLANTING DATE - 2 / 12 / 2022
VARIETY : ACSAD 1133
AREA : 6.25 Ha

قمح خبز
أكساد ١١٣٣

اكساد 901 بعمر 50 يوم

قمح مكرونة
أكساد ١٢٢٩

- ✓ تمّ تزويد وزارة الزراعة في موريتانية بكمية 10 طناً من أصناف أكساد المُحسّنة والمعتمدة من القمح الطري (أكساد1133، وأكساد901)، والقمح القاسي (أكساد1105، وأكساد1229)، زرعت بمساحة 50 هكتاراً لدى 15 مزارعاً من منتجي البذور في ولايات أترارزه، وروصو، ولبراكنة (دار البركة)، وتمّ تزويد شركة بلادي في موريتانيا بكمية 40 طن من صنفي القمح الطري (أكساد1133، وأكساد901)، زرعت ضمن مساحة 200 هكتار.

المندوبية الجهوية بروصو
DELEGATION REGIONALE DE ROSSO
المندوبية الجهوية بولاية الترارزة
DELEGATION REGIONALE DE LA WILAYA DU TRARZA
وزارة الزراعة
DELEGATION REGIONALE DE LA WILAYA DU TRARZA

مشروع دعم سلسلة القيمة لزراعة القمح
ولاية الترارزة
مقاطعة الركيز
المحصول : قمح طري
الصنف :
المساحة : 5 هكتار
أكساد 1133

VAR:
ACSAD
901

- ✓ وحققت زراعة أصناف أكساد من القمح الطري والقاسي والشعير في العديد من الدول العربية زيادة وسطية مقدارها 27% في إنتاجية محصول القمح، وزهاء 42% في إنتاجية محصول الشعير بالمقارنة مع الأصناف المحلية المزروعة في الدول العربية، وبخاصةٍ الأصناف أكساد1105، أكساد1229، أكساد1469 من القمح القاسي، وأكساد901، وأكساد1133، وأكساد885 من القمح الطري، وأكساد76، وأكساد1745 من الشعير، الأمر الذي أسهم في تقليل نسبة العجز الغذائي والعلفي، وسيؤدي على المدى الطويل إلى تحقيق الأمن الغذائي. وتمكنت منظمة أكساد من خلال تطوير خارطة الاستخدامات المثلى للأراضي في جمهورية السودان من توجيه استثمار المساحات المناسبة لزراعة محصول القمح في الولايات الشمالية في السودان (3 مليون هكتاراً)، حيث تتوافر فيها المياه والأراضي الخصبة بالرغم من الحرارة المرتفعة نسبياً، التي يمكن التغلب عليها بزراعة أصناف القمح المستنبطة في أكساد (واد بر: أكساد1315) المتحملة للجفاف والحرارة المرتفعة وعالية الإنتاجية. عموماً، يمكن أن تصل إنتاجية بعض أصناف أكساد إلى قرابة 10 - 11 طن في الهكتار عند تقديم الري الكامل والتسميد الجيد والخدمات المثلى، مثل صنف القمح القاسي أكساد1105 أو صنف القمح الطري أكساد1133 المقاوم لأمراض الأصداء، أو صنف القمح القاسي أكساد1469، وهذا بحد ذاته كافٍ لنقل الدول العربية من مرحلة العجز إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي من محصول القمح.

- ✓ عملت منظمة أكساد في إطار دعم برامج التربية والتحسين الوراثي الوطنية بالمادة الوراثية، على تزويد الدول العربية (17 دولة عربية) سنوياً بتجربة الكفاءة العربية (19 سلالة مبشرة من كلٍ من القمح الطري، والقاسي، والشعير الثنائي والسداسي الصفوف؛ و15 سلالة مبشرة من الذرة البيضاء)، بكمية تقدر بنحو 20 كغ لكل دولة، لتقييم أدائها في البيئات المحلية بالمقارنة مع الشواهد المحلية المزروعة، واعتماد المتفوق منها، أو الاستفادة منها كآباء في برامج التربية والتحسين الوراثي. تفوقت 3 سلالات من سلالات أكساد المبشرة وهي اكساد 14، واكساد 16، وأكساد 46، على الشاهد إزرع7 في تجربة الكفاءة الإنتاجية الأولية للموسمين 2020 و2021 وبنسبة زيادة في الغلّة الحبية (25، 23، 30% على التوالي)، وبنسبة زيادة (18، 33، 52% على التوالي) في تجارب الحقول الاختبارية، وتمّ طرحها للاعتماد والتسجيل بشكلٍ رسمي كأصناف تجارية للزراعة في سورية. وهناك العديد من السلالات المبشرة من الذرة البيضاء التي تفوقت على الشواهد المحلية في العديد من الدول العربية، لا زالت تحت التقييم في الحقول الاختبارية والموسعة للتأكد من ثباتية الإنتاجية والتأقلم البيئي الواسع واستمرار تفوقها على الشواهد المحلية.

زراعة بذار الشعير صنف (أكساد 1745) في المملكة الأردنية الهاشمية

- ✓ يُعد أيضاً تأمين البذار الموثوق، والمغربل والمعقم، وذي النوعية العالية من العوامل الرئيسة للحصول على طاقة إنتاجية عالية، لأنَّ معدل البذار، ومن ثمَّ الكثافة النباتية تحددان بنوعية البذار المزروعة. وتلبيةً لذلك، يقوم المركز العربي سنوياً بإكثار العديد من السلالات المتفوقة في محطاتهِ البحثية، وإنتاج كمياتٍ كافية من مرحلتي النوية والنواة (G1, G0)، حيث تخضع حقول الإكثار لمراقبةٍ دقيقة من قبل خبراء برنامج الحبوب، من خلال أنشطة التفتيش الحقلي المستمرة لإجراءات عمليات التنقية الميكانيكية والوراثية، بهدف المحافظة على نقاوة الصنف أو السلالة، والحيلولة دون تدهورها.

- ✓ بالرغم من حقيقة أنّ عمليات تكثيف الإنتاج الزراعي، قد أدّت إلى زيادة الإنتاج الزراعي، إلاّ أنّ عمليات الفلاحة المتكررة والمكثفة بشكلٍ سنوي، قد أدّت إلى استنفاد محتوى التربة من المادة العضوية على المدى الطويل، ما أدّى إلى تدهور جميع خصائص التربة الفيزيائية والكيميائية والحيوية، وتدني كفاءة الترب الزراعية الإنتاجية، ومقدرتها على الاحتفاظ بالمياه، الأمر الذي أثّر سلباً في إنتاجية المياه، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج الزراعي، الأمر الذي سبّب انخفاضاً ملموساً في دخل المزارعين، وأدّى إلى تدني مستوى معيشتهم، لذلك سعى المركز العربي أكساد منذ عام 2007 **إلى تطبيق الممارسات الزراعية المبتكرة والذكية مناخياً، لتحسين عوامل إدارة الأرض والمحصول، مثل تطبيق ونشر نظام الزراعة الحافظة في الدول العربية،**

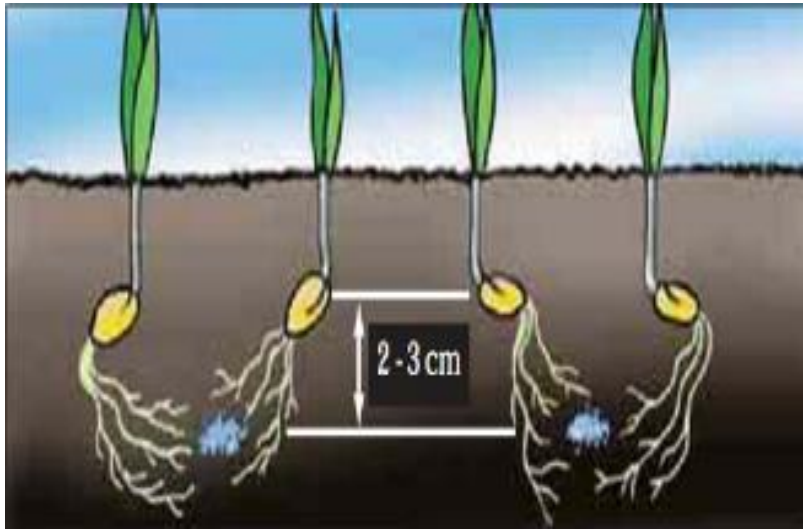

- ✓ والعمل على استبدال نظم الإنتاج الزراعي التقليدية المعتمدة على الفلاحة بنظام الزراعة الحافظة، الذي أثبتت التجارب المنفذة على مستوى المحطات البحثية وحقول المزارعين خلال السنوات الماضية دوره الفعّال في تحسين إنتاجية المياه بنحو 20 – 25%، من خلال زيادة كفاءة استعمال المياه المتاحة بكمياتٍ محدودة، وتعزيز مقدرة النظم البيئية الزراعية الغائية التكيفية مع التغيرات المناخية، وزيادة الغلة الحبية لمختلف محاصيل الحبوب النجيلية الشتوية الصغيرة (القمح والشعير) بنحو 15 – 20%، وكفاءة استعمال مدخلات الإنتاج الزراعي الخارجية (الأسمدة المعدنية) بنحو 30%، وتقليل تكاليف الإنتاج الزراعي بنحو 35%، وإعادة تأهيل الأراضي الزراعية المتدهورة، من خلال زيادة معدّل تراكم المادة العضوية فيها بنحو 70%، بالإضافة غلى تقليل كمية الوقود المستهلكة بنحو 40 – 50%، نتيجة إلغاء الفلاحات، وتقليل عدد العمليات الزراعية، وتحويل الأراضي الزراعية من مصدرٍ إلى مصبٍ للكربون العضوي، نتيجة زيادة كفاءة الترب الزراعية على احتجاز الكربون CO_2-، الأمر الي سيقلل من معدّل انبعاثات غازات لدفيئة، والتخفيف من التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية والحد من تفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري، وهذا يتسق ويتوافق مع أهداف التنمية الزراعية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة (2030).

- ✓ وساهمت منظمة أكساد بنشر نظام الزراعة الحافظة في الوطن العربي، حيث وصلت المساحة المزروعة بنظام الزراعة الحافظة إلى قرابة 156.6 ألف هكتاراً، موزعة في الدول العربية على النحو الآتي: السودان (10000 هكتاراً)، تونس (12000 هكتاراً)، المغرب (10500 هكتاراً)، سورية (30000 هكتاراً)، العراق (15000 هكتاراً)، لبنان (1200 هكتاراً)، الجزائر (5600 هكتاراً). ويعمل المركز العربي بهدف نشر نظام الزراعة الحافظة، وزيادة نسبة التبني من قبل المزارعين في الدول العربية على تزويد الدول العربية بآلات البذر المباشر المُصنعة محلياً في دولة المقر بأسعار رمزية جداً، بحيث يمكن اقتنائها من قبل صغار المزارعين، انطلاقاً من إيمان منظمة أكساد أنّ انتشار نظام الزراعة الحافظة كأحد التقنيات الزراعية الذكية مناخياً مرهون بتوافر العدد الكافي من الآلة المناسبة.

نشر نظام الزراعة الحافظة في سورية

يهدف المشروع الى التحول نحو نظم زراعية مستدامة وقادرة على التكيف مع التغيرات المناخية من خلال نشر وتبني نظام الزراعة الحافظة في سورية

قام اكساد خلال موسم 2022-2023 بزراعة 150 هكتار من العدس بنظام الزراعة الحافظة لدى 150 مزارع في محافظة حماه منطقة صوران).

وتم تزويد المزارعين بثلاث بذارات قام اكساد بتصميمها وتصنيعها خصيصا للزراعة الحافظة.

بالمقارنة بين الزراعة الحافظة والتقليدية للموسم الأول وعند نفس المزارعين تبين مايلي:

ازداد إنتاج الزراعة الحافظة بمقدار 16.6% .

انخفضت تكاليف إنتاج الزراعة الحافظة بمقدار 27%.

ازداد صافي الربح للزراعة الحافظة بنسبة 29.5%.

- ✓ نفذت منظمة أكساد مؤخراً (2019 – 2022) المشروع القومي التنموي لتطبيق نظام الزراعة الحافظة لتحسين إنتاجية محاصيل الحبوب الصغيرة (القمح والشعير) وخصائص التربة في الدول العربية (سورية، لبنان، العراق، مصر، والجزائر)، بهدف زيادة متوسط إنتاجية محصولي القمح والشعير تحت ظروف الزراعتين المطرية والمروية، وإعادة تأهيل النظم البيئية الزراعية المتدهورة، وتحسين خصائص التربة الفيزيائية والكيميائية والخصوبية، وتقليل تكاليف الإنتاج الزراعي، وزيادة هامش الربح الاقتصادي للمزارعين وتحسين مستوى معيشتهم، وزيادة مقدرة النظم البيئية الزراعية على التكيف، والتخفيف من وطأة التغيرات المناخية، بالإضافة إلى تدريب الكوادر الفنية العربية على الأسس المستدامة في إدارة الأرض والمحصول.

- ✓ انطلاقاً من حقيقة إنَّ التعبير الكامل للمكنون الوراثي لأصناف أكساد المستنبطة لا يتحدد فقط بالعوامل البيئية والحيوية السائدة في منطقة الزراعة، وإنّما أيضاً بحزمة التقانات الزراعية المطبقة قبل الزراعة وبعدها ولكل منطقة بيئية على حده. عمل المركز العربي أكساد بهدف جسر الفجوة الإنتاجية بين المحطات البحثية وحقول المزارعين على تطوير حزمة التقانات الزراعية المناسبة لكل صنف، وفي كل منطقة بيئية في الدول العربية (موعد الزراعة، ومعدّل البذار، ومعدّل التسميد، وموعد إضافة السماد الآزوتي، وتحضير الأرض، ومكافحة الآفات...الخ)، حيث أدى تطبيق حزمة الممارسات الزراعية المثلى إلى زيادة غلة محصولي القمح، والشعير بنسبة مقدارها 20 – 40% في مختلف الدول العربية.

- ✓ نفذت منظمة أكساد في مركز بحوث الصحراء في جمهورية مصر العربية دراسة لتقييم استجابة بعض أصناف أكساد (أكساد1105، أكساد1133) لتحمل الإجهاد الملحي، تحت ظروف الزراعة الحقلية. أبدت أصناف أكساد تحملاً جيداً للإجهاد الملحي، حيث كان متوسط الإنتاجية لصنف القمح القاسي أكساد1105 تحت ظروف معاملة الشاهد نحو 7267 كغ. هكتار-1 في حين كان متوسط الإنتاجية عند المستوى الملحي الأعلى (12.5 dSm-1) نحو 5329 كغ. هكتار-1، حيث سبب الإجهاد الملحي انخفاضاً في الغلّة الحبية مقداره 26.66% فقط، وأعطى صنف القمح الطري متوسط إنتاجية قرابة 6798 كغ. هكتار-1 تحت ظروف معاملة الشاهد، ونحو 4605 كغ. هكتار-1 عند المستوى الملحي الأعلى، حيث سببت معاملة الإجهاد الملحي الأعلى انخفاضاً في الغلّة الحبية مقداره 32.25%، ما يُشير إلى تفوق صنفي أكساد من القمح القاسي والطري على الصنف المحلي جيزة171 بنسبة 127، و114.3% على التوالي. تُشير مثل هذا النتائج إلى إمكانية التوسع بزراعة أصناف أكساد في الأراضي المتأثرة بالملوحة، أو سقايتها بمياه الصرف الزراعي، في المناطق التي لا تتوفر مياه كمياتٍ كافية من الموارد المائية العذبة.

مشروع الخطة الاستثمارية الزراعية للغوطة الشرقية بريف دمشق

ينفذ المشروع بالتعاون بين منظمة أكساد ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الفاو ومركز الاستثمار الأوربي، ووزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سورية، ضمن مبادرة يد بيد.

يهدف المشروع الى تعزيز الاستثمار المستدام في قطاع الزراعة من خلال التخطيط الاستثماري المستنير والشراكة".

يقوم اكساد بتنفيذ دراسة متكاملة عن الغوطة الشرقية بالمشاركة مع جميع الأطراف أصحاب المصلحة لوضع خطة استثمارية زراعية ناجمة عن تحليل الوضع الراهن في الغوطة الشرقية، اخذين بعين الاعتبار احتياجات المجتمعات المحلية وأولوياتها والموارد المطلوبة واليات التنفيذ والموازنة والنتائج المتوقعة، والبرنامج الزمني وصولا الى تحسين الاستثمار في القطاع الزراعي.

- ✓ عمل أكساد على تحسين مستوى الوعي والمعرفة لدى الأسر الريفية حول أهمية تطبيق الممارسات الزراعية المستدامة لزيادة نسبة التبني، بما يضمن المحافظة على استدامة الموارد الطبيعية الزراعية، وتحسين مقدرة النظم البيئية الزراعية الغذائية التكيفية، من خلال تدريب الكوادر الفنية العربية، ومجموعات المزارعين لتنمية قدراتهم ومهاراتهم في مجال التربية والتحسين الوراثي، وأسس تطبيق نظام الزراعة الحافظة كحزمة زراعية متكاملة، بما يضمن زيادة الغلّة الاقتصادية للمحاصيل الغذائية النجيلية والبقولية، وتقليل تكاليف الإنتاج الزراعي، وضمن ها الإطار نفذ برنامج الحبوب قرابة 51 دورة تدريبية، شارك فيها أكثر من 750 متدرباً من مختلف الدول العربية، ونحو 20 ورشة عمل، شارك فيها قرابة 650 فنياً ومزارعاً.

سيتطلب تطوير نظم غذائية أكثر استدامة مجموعة من الإجراءات الأوسع نطاقاً، مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة وتعديل سلوكها، وسيتطلب ذلك حوكمة معززة وجماعية لتعزيز تصميم جميع أصحاب المصلحة المعنيين على تحسين نتائج النظام الغذائي.

إن الأطر الاستراتيجية التي اعتمدتها المؤسسات المعنية يسهّل اتباع نهج أكثر اتساقاً فيما يتعلق بالعمل الأوسع مع المنظمات العربية والدولية، وايضاً القطاع الخاص، والمتعلق بتطوير نظام الأغذية، بما في ذلك الممارسات المتعلقة بممارسات الإنتاج المستدامة وتحسين الأمن الغذائي والتغذية والنتائج الصحية، ووصول المجموعات الضعيفة إلى النظم الغذائية بصفتهم مستهلكين ومنتجين.

شكرا للاستماع